

تمهيد:

بعد دراسة الجانب النظري الذي هو عبارة عن شرح المفاهيم المتعلقة بالموضوع والمتمثل في اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، سنتطرق إلى الجانب الميداني الذي يعتبر وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لتدعيم الجانب النظري وتأكيدده.

وفي هذا الفصل سنعرض الإجراءات المنهجية التي أتبعته، وذلك بإعطاء فكرة عن مجال الدراسة الجغرافي والبشري و الزمني ثم ذكر الأداة المستعملة في جمع البيانات و اختبار الفرضيات والتحقق منها من خلال ما هو قائم في الميدان والواقع .

1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

أ- ماهية الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي بمثابة الخطوة الأولى وهي تلك العملية التي تسبق العمل الميداني وتمهد له الأرضية لتكون صالحة وخصبة، وتعد أمرا ضروريا لكثير من البحوث التي تتناول الميادين البحثية الجديدة، وتمثلت لدينا في عملية توزيع الاستبيان وإجراء المقابلة، وقمنا بهذه الدراسة الاستطلاعية بغية تجريب وسائل البحث التي اخترناها لمعرفة مدى صلاحيتها وكذا صدقها من أجل نتائج جدّ موضوعية.

ب- أهمية الدراسة الاستطلاعية

للدراسة الاستطلاعية أهداف كثيرة ومتنوعة، حيث تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية كبرى في البحوث الميدانية، كما أنها تقدم للباحث معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكل بحثه بطريقة علمية ومنهجية، و يمكننا أن نلخص أهميتها في النقاط التالية:

- تزودنا بنظرة أولية حول متغيرات الدراسة التي نريد معالجتها.
- عبارة عن أرضية أولية لبناء الإستمارة في شكلها النهائي.
- الإلمام بكل جوانب الموضوع .
- التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث .
- مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات حول موضوع.

ج- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

من أهم الأساليب التي تساعد الباحث على التوجه السليم لجمع البيانات هي الملاحظة ، بقصد اكتشاف أسباب وقوانين الظواهر¹.

فبعد تحديدنا لموضوع الدراسة ومكانها والمتمثل في بعض المدارس الابتدائية بمدينة عين الملح ولاية المسيلة، وعينة الدراسة وهم أساتذة المدرسة الابتدائية بمدينة عين الملح، لمعرفة اتجاهاتهم نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وجمع المعلومات اللازمة، قصد بناء مقياس اتجاهات خاص "باتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات"، قمنا بتوزيع استبيان على عينة مكونة من (40 أستاذا وأستاذة) قصد التعرف على اتجاهاتهم نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وذلك بتاريخ 2015/03/01 وتم استرجاعه بتاريخ 2016/03/07، كما كانت لقاءات مع بعض الأساتذة واستطعنا من خلالها التعرف على اتجاهاتهم وآرائهم حول المقاربة بالكفاءات والتي ساعدتنا في تحديد بنود المقياس.

ارتأينا بناء مقياس يقيس اتجاهات الأساتذة نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وذلك من خلال الأدب النظري واستعراض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث واشتمل المقياس بصورته النهائية على (32 بندا) واعتمدنا مقياس لكرت الثلاثي .

¹ فرج موسى المرضي، علي مصطفى الشيخ، مبادئ البحث التربوي، ب ط ، مكتبة الأقصى، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص 115.

2- إجراءات الدراسة الأساسية:

أ- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه.¹

واستنادا إلى اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة والذي يعتمد أولا على طبيعة المشكلة، واستجابة لطبيعة موضوع الدراسة باعتباره من المواضيع الاجتماعية التربوية، ارتأينا انتهاج المنهج الوصفي، حيث يعتبر هذا المنهج ضروري ومناسب لموضوع دراستنا فهو يساعد على وصف اتجاهات الاساتذة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات، لأنه يعبر عنها بالصورة الكيفية والكمية في نفس الوقت في مجال التربية والتعليم، وقد عرف تركي رابح المنهج الوصفي فقال « كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى»².

كما عرفه الأستاذ حسان هشام في كتابه " منهجية البحث العلمي " هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة³

ب- عينة الدراسة:

العينة: هي مجموعة الأفراد التي يبني الباحث عمله عليها وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل وتحمل نفس مواصفاته .

¹ رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة ،الجزائر ،2002، ص119.

² تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984. ص129

³ حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط2 ، ر.د.د.ك، 2007، ص72 .

وقد كان اختيارنا لعينة البحث عشوائيا، وشملت العينة مجموعة من مجتمع الدراسة الأصلي والمتمثل في معلمي المدارس الابتدائية لمدينة عين الملح ولاية المسيلة خلال الموسم الدراسي 2015 / 2016 والموزعين حسب الجدول التالي:

العدد إجمالي	عدد انكور	عدد الإناث	المدرسة الابتدائية
15	08	07	مدرسة بوديسة المسعود
09	05	04	مدرسة حي 100 مسكن
08	03	05	مدرسة مجمع البساتين
13	11	02	مدرسة بشر العمري
10	06	04	مدرسة بن جغيدل عطية
14	12	02	مدرسة بن نعامة محمد الصغير
12	06	05	مدرسة حي السوق
14	08	06	مدرسة بلخيري محمد
10	04	06	بوبكري احمد
104	63	41	المجموع

جدول رقم (05) توزيع الأساتذة حسب المدارس

ج- حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: خصت دراستنا اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات من خلال الاستبيان الذي وزع عليهم.

- **الحد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بالمدارس الابتدائية المتواجدة ببلدية عين الملح بولاية المسيلة والتي هي كالتالي : بوديسة المسعود. بشر العمري , حي السوق, بن جعيدل عطية, مجمع البساتين , بلخيرى محمد, حي 100مسكن , بن نعامة محمد الصغير , بوبكري أحمد.

- **الحد الزمني:** بدأ إجراء هذه الدراسة بتاريخ 12مارس 2016 إلى غاية 17 مارس 2016 حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية التي سمحت بالتعرف على المجال المكاني للدراسة واختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي للدراسة ، كما ساعدتنا على بناء الاستمارة وتوزيعها على الأساتذة.

-**الحد البشري :** أجريت الدراسة على مجموعة من أساتذة المدرسة الابتدائية ببلدية عين الملح ولاية المسيلة، حيث شملت العينة (63 أستاذا) و(41 أستاذة).

د- أدوات الدراسة: المقصود بأدوات جمع البيانات، الوسائل التي يستعين بها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة التي يسعى للتعرف عليها، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، فكانت كما يلي:

- **المقابلة:** اعتبرنا المقابلة استبيان شفويا بها جمعنا المعلومات من الميدان، وذلك بطرح الأسئلة المغلقة على الأساتذة. وهي عبارة عن حوار يتم بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين في مكان معين. وبصيغة أخرى هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص، للحصول على بعض البيانات الموضوعية.¹

أعدنا لها دليلا خاص بذلك.

¹رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط 1، عين مليلة، 2002، ص 148 .

- الاستبيان: وهو تقنية للحصول على المعلومات، و أدواته لجمع المعلومات هي الاستمارة، حيث أعددنا استمارة وكانت فيها مجموعة من الأسئلة موزعة على النحو الذي يسمح ب جلب المعلومات المراد الحصول عليها من عند الأساتذة، والتي تتعلق بموضوع بحثنا، وخصصنا لذلك 32 سؤالاً موزعة كما يلي:

- خمسة أسئلة حول البيانات عامة لكل أستاذ.
- ثمانية أسئلة حول المحور الأول (المنهاج).
- ثمانية أسئلة حول المحور الثاني (التكوين).
- ثمانية أسئلة حول المحور الثالث (مواكبة التغيرات الحاصلة في الجزائر).
- سؤال للفرضية الرابعة (التطلع لمواكبة ركب الدول المتقدمة)

كما اعتمدنا مقياس لكرت الثلاثي

موافق	محايد	معارض
3	2	1

هـ - المعالجة الإحصائية :

من أجل الإجابة على مشكلة البحث اتبعنا في دراستنا على المعالجة الإحصائية حيث تم الاعتماد في تحليل نتائج الدراسة "اتجاهات الاساتذة نحو التدريس وفق المقاربة بالكفاءات" على برنامج ال SPSS أو (Statistical package for social sciences) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" ، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها. ويستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث

الاجتماعية فقط بالرغم من أنه أنشئ أصلاً لهذا الغرض, كما استعملنا القوانين الإحصائية التالية لتحليل بنود المقياس:

- المتوسط الحسابي :

يعد المتوسط الحسابي من أهم مقاييس النزعة المركزية و أكثرها استخداماً في النواحي التطبيقية و يعرف عموماً على أنه مجموع القيم مقسوماً على عددها.

$$\bar{X} = \frac{X_1 + X_2 + \dots + X_n}{n} = \frac{\sum_{i=1}^n X_i}{n}$$

- الانحراف المعياري :

يعتبر الانحراف المعياري لمجموعة من البيانات هو الجذر التربيعي الموجب للتباين، وبذلك فإن وحدات الانحراف المعياري هي نفس وحدات البيانات الأصلية ويرمز له الرمز S، وغالباً يفضل استخدام الانحراف المعياري لأن مقياس التشتت المطلق يجب أن يكون له نفس وحدات القراءات الأصلية وهو متحقق في حالة الانحراف المعياري .

3- ثبات وصدق أدوات الدراسة:

أولاً- ثبات وصدق الاستبيان:

أ- الثبات:

ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائمة على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.80)، ومنه يمكن القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح ثبات استبيان بمحاوره عن طريق التناسق الداخلي		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الاستبيان ككل
32	.803	

ب- الصدق:

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الأول (المنهاج):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (المنهاج) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارة، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,69) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,47) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (5) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (المنهاج) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الأول (المنهاج) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.477**	العبارة 5	0.694**	العبارة 1
0.548**	العبارة 6	0.562**	العبارة 2
0.609**	العبارة 7	0.530**	العبارة 3
0.673**	العبارة 8	0.544**	العبارة 4

(0.01 (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا **)

2. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الثاني (التكوين):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (التكوين) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور

الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,79) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (14) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (9) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (التكوين) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المحور الثاني (التكوين) مع درجته الكلية.			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.692**	العبارة 13	0.497**	العبارة 9
0.770**	العبارة 14	0.793**	العبارة 10
0.759**	العبارة 15	0.620**	العبارة 11
0.732**	العبارة 16	0.583**	العبارة 12

الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**

3- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الرابع (مواكبة التغيرات الحاصلة

في الجزائر):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (مواكبة التغيرات الحاصلة في الجزائر) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، وهي (17، 18، 19، 20،

21، 22، 23، 24) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,82) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (23) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,51) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (مواكبة التغيرات الحاصلة في الجزائر) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور (مواكبة التغيرات الحاصلة في الجزائر) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.748**	العبارة 21	0.515**	العبارة 17
0.661**	العبارة 22	0.562**	العبارة 18
0.828**	العبارة 23	0.748**	العبارة 19
0.741**	العبارة 24	0.553**	العبارة 20

الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**

4- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور الرابع (التطلع لمواكبة ركب الدول المتقدمة) :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (التطلع لمواكبة ركب الدول المتقدمة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (8) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,82) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (29) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,48)

كأدنى ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الرابع (التطلع لمواكبة ركب الدول المتقدمة) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي

الجدول رقم (10) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات المحور الرابع (التطلع لمواكبة ركب الدول المتقدمة) مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.823**	العبارة 29	0.627**	العبارة 25
0.741**	العبارة 30	0.656**	العبارة 26
0.489**	العبارة 31	0.722**	العبارة 27
0.619**	العبارة 32	0.606**	العبارة 28

الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**

5- ارتباط الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب أوتقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) ، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس وقد بلغ 0.54، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قارب (0.54) ، وقد بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.65) ، وقد بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور

الرابع مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.58) ، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق (أنظر إلى الملحق رقم ...)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور مقياس صورة الجسم مع لدرجة الكلية للمقياس ككل	
العبارات	الدرجة الكلية للمقياس
المحور 1	0.542**
المحور 2	0.540**
المحور 3	0.658**
المحور 4	0.585**
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01**	

الخلاصة:

بعد ما تم حساب صدق هذا الاستبيان عن حساب أوتقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس صورة الجسم ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) ، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس وقد بلغ 0.54، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قارب (0.54) ، وقد بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.65) ، وقد بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.58) ، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق و ثابت .